

مختصر في معاملة الظالم السارق للحافظ ابن رجب الحنبل

تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه. أما بعد
فهذا هو الدرس السابع والعشرون من برنامج الدرس الواحد الثامن وكتاب - 00:00:00

ومختصر في معاملة الظالم السارق للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في إقرائه لابد من في مقدمتين اثنتين المقدمة
الاولى التعريف بالمصنف. وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة القدوة عبدالرحمن بن احمد بن رجب - 00:00:20

السلمي الدمشقي ثم البغدادي. يكنى بابي الفرج. ويعرف وابن رجب المقصد الثاني تاريخ مولده ولد صبيحة الخامس عشر من شهر
ربيع الاول سنة ست وثلاثين وسبعين. المقصد الثاني تاريخ وفاته - 00:00:50

آآآ توفي رحمه الله في شهر رجب سنة خمس وسبعين وسبعينه وله من العمر تسع وخمسون سنة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف
وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه عنوان هذه الرسالة اللطيفة مختصة - 00:01:20

في معاملة الظالم السارق. فهو الاسم المثبت في النسخة الخطية. ومضمن يدل عليه المقصد الثاني بيان موضوعه موضوع هذا
الكتاب طرف من احكام معاملة الظالم السارق. المقصد الثالث توضيح منهجه. مع قلة وريقات - 00:01:50

في الكتاب الا انه مصطبه بمنهج ابي الهوى ابن رجب في الاستدلال بالاحاديث النبوية والآثار السلفية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:02:20

محمد قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وبعد فهذا مختصر في ما يروى عن عن اهل المعرفة
والحقائق في معاملة الظالم السارق قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب - 00:02:40

والدعاء عليه خرج ابو داود من حديث عائشة انها سرقت ملحفة لها فجعلت تدعوا على من سرقها جعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها لا تسبخي عنه. قال ابو داود لا تسبخي يعني لا تخافي - 00:03:00

الامام احمد من وجه اخر عن عائشة قالت سرقت لحفيتي فدعوت الله على صاحبها. فقال النبي صلى الله عليه لا تسبخي عليه دعيه
بذنبه. والمراد ان من ذهب له مال بسرقة ونحوها. فان ذهابه من جملة - 00:03:20

مصالح الدنيوية والمصالب كلها كفارة للذنب. والصبر عليها يحصل للصابر الاجر الجزيل. وفي حصول اجرى له على مجرد المصيبة
خلاف مشهور بين العلماء. فاذا كانت المصيبة من فعل ادمي ظالم كالسارق والغاصب - 00:03:40

ونحوهما فان المظلوم يستحق ان يأخذ يوم القيمة من حسنات الظالم فان لم يكن له حسنات طرحت من سيئاته المظلوم عليه قوله
صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه فسره ابو داود السجستاني بقوله لا - 00:04:00

عنه اي لا تخافي عنه من سيئاته. فانك اذا دعوت عليه انتصفت من حشك الذي اعتدى عليك فيه فخفف عنه بسبب ذلك. ويدل على
هذا قوله في الرواية الاخرى اعيه بذنبه اي دعيه متلطخا بذنبه دون تخفيف عنه. ثم قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:04:20

والمراد ان من ذهب له مال بسرقة ونحوها فان ذهابه من جملة المصالب الدنيوية والمصالب كلها كفارة للذنب والصبر عليها يحصل
للصابر اي بسببه الاجر الجزيل اصيبيت بذهب المال بسرقة او نهبة او اختلاس او غير ذلك هي احدى المصالب الدنيوية - 00:04:50

ومن المتفقر في الشرع ان المصائب كفارات للذنوب. واذا صبر العبد على المصيبة اجر عليها واختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في حصول الاجر للعبد بمجرد المصيبة. هل يحصل له بمجردتها - 00:05:20

ام لا بد من انطواء قلبه على الاحتساب فيها؟ كامرأ سرق له مال او مات له ولد او غير ذلك هل يحصل له بالمصيبة الجمع بين شيئين مما تكفيه الذنوب وحصول الاجر بمجرد وقوع - 00:05:40

مصيبة ام ان المصيبة مكفرة؟ والاجر عليها يحتاج الى الاحتساب فلا يكون مثابا من اهل المصائب الا من احتسب الاجر والثواب على الله سبحانه وتعالى. والامر فيها كما قال المصنف خلاف - 00:06:00

مشهور بين العلماء والاشبه والله اعلم ان المصيبة مكفرة للذنب مؤذنة بالاجر واليه ما لا الحافظ بن حجر رحمة الله تعالى في فتح الباري. لكن من استحضر الاحتساب اجل واعلى في اجره وثوابه ممن لم يستحضر الاحتساب. فمن بلي بمصيبة حصل له التكفير - 00:06:20

والاجر عليها فان كان محتسبا عظيم اجره منها. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى ان المصيبة التي تجدي من هذا الجنس من افعال الادميين من سرقة او غصب او نهبة او اختلاس ان المظلوم يستحق - 00:06:50

بها ان يأخذ يوم القيمة من حسنات الظالم فان لم يكن له حسنات طرحت من سينات المظلوم عليه كما ثبت ذلك في الصحيح. نعم. فان دعا المظلوم على ظالمه في الدنيا فقد استوفى منه بدعائه بعض حقه - 00:07:10

اخف وزر الظالم بذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان ت慈悲 فلا تدعوه عليه فان ذلك يخفف عنه الترمذى من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر. وروى ليث عن طلحة - 00:07:30

ان رجلا لطم رجلا فقال اللهم ان كان ظلمني فاكفيه فقال له مسروق قد استوفيت. وقال مجاهد لا تسbin احدا فان ذلك يخفف عنه ولكن احب لله بقلبك وابغض لله بقلبك. وقال سالم بن ابي الجعد الدعاء قصاص - 00:07:50

وشكى رجل الى عمر ابن عبد العزيز رجلا ظلمه وجعل يقع فيه فقال له عمر انك ان تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من ان تلقاء وقد استقضيتها. وقال ايضا بلغني ان الرجل ليظلم بمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم - 00:08:10

حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه. قال بعض السلف لولا ان الناس يدعون على ملوكهم لعجوا قيل لملوكهم العقاب ومعنى هذا يشير الى ان دعاء الناس عليهم استيفاء منهم بحقوق من الظالم او لبعضها فبذلك - 00:08:30

فيدفع عنهم العقوبة. روى عن الامام احمد قال ليس بصابر من دعا على من ظلمه. وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عليه الله عز وجل الا عز الله بها - 00:08:50

نصره ويشهد له ما خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبده بعفو الا عزا فان دعا على من ظلمه بالعدل جاز وكان مستوفيا لبعض حقه منه وان اعتدى عليه في دعائه لم - 00:09:10

يجوز روى عن ابن عباس في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. قال لا يحب الله ان يدعوا احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه قد رخص له ان يدعوا على من ظلمه وذلك قوله تعالى - 00:09:30

الا من ظلم ومن صبر فهو خير. وقال الحسن قد ارخص له ان يدعوا على من ظلمه وذلك قوله تعالى الا من ظلم ومن صبر فهو خير. وقال الحسن قد ارخص له ان يدعوا على من ظلمه. من غير ان يعتدي عليه. وروى عنه قال - 00:09:50

لا تدعوا عليه ولكن قل اللهم اعني عليه واستخرج حقي منه. لما قرر المصنف رحمة الله تعالى ان من بلي بليلة سرقة سارق وابشاهها فقد صار له حق يطالب به هذا السارق. فان دعا - 00:10:10

عليه كان ذلك تخفيقا عنه ذكر رحمة الله الاحاديث والاثار في ذلك. فاورد من الاحاديث مرفوعة حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر. وفي اسناده ضعف - 00:10:30

وهو مشعر في معناه بان الداعية المظلوم يستوفي من حقه بدعائه ودليل الاستيفاء قوله صلى الله عليه وسلم فقد انتصر والاكمel في حق العبد اعراضه عن الاستيفاء حفظا للاعظم من الاجر - 00:10:50

واذا اغضى العبد عن المظلمة وتغافل عنها كان اجره اعظم واعظم كما في حديث ابي هريرة الذي رواه احمد بسنده قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عليها اي يتتجاهلها - [00:11:10](#)

يصرف نفسه عن متابعتها والتلوم من التحزن عليها فيغضي عليها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره اي الا اظهر الله سبحانه وتعالى بذلك نصره عاجلا. وفي معناه الحديث المخرج في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ايضا - [00:11:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. فمن لم يرفع رأسا الى هذه المصيبة ولا اعمل لسانه فيها بالدعاء على من ظلمه فقد حكم الله عز وجل انه يعزه وينصره - [00:11:50](#)

ان ذلك اذا اقتربن بعفوه عن ظلمه كان سببا لعزه. ثم بين رحمة الله تعالى ان من دعا على من ظلمه بالعدل جاز دعاؤه. فالداعي المظلوم اذا دعا على ظالمه بما هو عدل فذلك - [00:12:10](#)

جائز وهو مستوف لبعض حقه منه. اما ان اعتدى في دعائه فوق المأذون به فان ذلك لا يجوز والاصل في ذلك قول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. ومعنى الاية لا يحب الله ان - [00:12:30](#)

يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما. فالمظلوم اذن له بالدعاء. والدعاء الذي اذن له به هو ما لا يشتمل على متعد فان التعدي في الدعاء بجميع مآخذه وموارده منهي عنه في الشريعة - [00:12:50](#)

كما قال الله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. والمقصود بالمعتدين المجاوزين للمأذون به ثم ذكر رحمة الله تعالى في تصديق هذه الاحاديث ذكر اثارا عن السلف رحمهم الله تعالى نعم. ومن العارفين - [00:13:10](#)

فمن كان يرحم ظالمه فربما دعا له سرق لبعضهم شيء فقيل له ادعوا الله عليه. فقال اللهم ان كان فقيرا فاغنه وان كان غنيا فاقبل بقلبه وقال ابراهيم التيمي ان الرجل ليظلمني فارحمه. قيل له كيف ترحمه وهو يظلمك؟ قال انه - [00:13:30](#)

ايديري لسخط من تعرض وادى رجل ايوب السختيان واصابه اذى شديدا. فلما تفارقوا قال ايوب اني لارحم انا نفارقه وخلفه معه. وقال بعضهم لا يكتبن عليك ظلم من ظلمك. فانما سعى في مضرته ونفعك - [00:13:50](#)

وقيل لبعض السلف الصالح ان فلانا يقع فيك قال لاغيظن من امره يغفر الله لي وله قيل من امره؟ قال الشيطان وقال الحجاج ابن الفرافصة بلغنا ان في بعض الكتب من استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان. وقال الفضيل بن عياض - [00:14:10](#)

حسناتك من عدوك اكثر منها من صديقك. ان عدوك يغتابك في دفع اليك حسناته الليل والنهار. فلا ترضى اذا بين يديك تقول اللهم اهلك لا بل ادعوا الله له. اللهم اصلاح اللهم راجع فيكون الله يعطيك اجرا - [00:14:30](#)

ما دعوت فان من قال لرجل اللهم اهلك فقد اعطي الشيطان سؤله لان الشيطان انما يدور منذ خلق الله ادم لهلاك الخلق وفي كتاب الزهد للامام احمد ان رجلا من اخوان فضيل ابن عياض من اهل خراسان قدم مكة فجلس الى - [00:14:50](#)

الفضيل في المسجد الحرام يحدث ثم قام الخرساني يطوف فسرقت منه دنانير ستين او سبعين فخرج الخرساني يبكي قال له فضيل ما لك؟ قال سرقت الدنانير. قال عليها تبكي؟ قال لا. مثلتني واياه بين يدي الله عز وجل - [00:15:10](#)

اشرف عقلی على ادحاظ حجته فبكيت رحمة له. وسرق لبعض المتقدمين شيء فحزن عليه. فذكر ذلك لبعض العارفين وقال له ان لم يكن حزنك على انه قد صار في هذه الامة من يعمل هذا العمل اكثر من حزنك على ذهاب مالك لم تؤدي - [00:15:30](#)

النصيحة لله عز وجل في عباده اليه او كما قال. وخرج الامام احمد وابو داود والنمسائي وابن ماجة. من حديث ابي امية المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتى ب皴 قد اعترف ولم يوجد معه متابع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

ما خالك سرقت؟ قال بلى. فاعاد عليه مرتين او ثلاثة فامر به فقطع وجي به. فقال استغفر الله اليك فقال استغفروا الله واتوب اليه. فقال اللهم تب عليه ثلاثا ولفظه لابي داود. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة - [00:16:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى ب皴 قد شرب فقال اضربوه فضربوه فلما انصرف قال بعض القوم اخراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا الشيطان عليه. وفي رواية له ايضا لا تكونوا عون الشيطان - [00:16:30](#)

على اخيكم وخرجه النسائي بمعناه وزاد ولكن قولوا رحمك الله وخرجه ابو داود. وعنه ولكن قولوا اغفر له اللهم ارحمه وخرج

البخاري ايضا من حديث عمر ابن الخطاب ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:16:50

عبدالله وكان يلقب حمارا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك منه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد في الشراب فاوتى به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العنة ما اكتر ما يؤتى به. فقام النبي صلى الله - 00:17:10
عليه وسلم وقال لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله تم وصلى الله على سيدنا محمد لما بين المصنف فيما سلف ان المظلوم له ان يدعونه دون تعدد ذكر حال طائفة منكم - 00:17:30

للخلق الذين ان كان لهم مظلمة تعدد بها احد عليهم لم يدعوا عليه بل كانوا يدعون له رحمة به ومحبة لنقله من البلاء الاعظم الذي هو فيه الى منجاها فيها صلاحة. وهذا - 00:17:50

امر شديد على النفوس ولا تستطيعه الا القلوب السليمة. ثم انه شديد الغيظ للشيطان. فان الشيطان من اصيب بمصيبة على تعدد لسانه في حق ظالمه فكيف يحبس لسانه عن التعدي اولا ثم ينقلب - 00:18:10

دعاؤه عليه الى دعاء له. لكن من كمل ايمانه ورسخت قدمه في معرفة الله عز وجل ومعرفة امره لم ينظر الى ما فاته من الدنيا او اصابه من بعاتها بل نظره الى ما فيه صلاح الخلق وفلاحهم واكده - 00:18:30

ما يكون ذلك اذا كان امرا متعلقا بعرض العبد فان العفو فيه والاعراض عنه اولى بعدها للخلق كما لهذا الرجل من السلف الصالح ان رجلا جاءه فقال ان فلانا يقع فيك. فقال لاغظن من امره فقيل له ومن امره؟ فقال - 00:18:50

الشيطان اي ان الشيطان هو الذي جره الى الواقعية فيه فلا يغيب عن الذي امره وهو الشيطان بالدعاء له. وهذا من من اكمل الاحوال ان لا يتعرض الانسان لمن تعرض له بل يعرض عنه اتكالا على الله سبحانه وتعالى وردا لامر اليه - 00:19:10

قال عبدالله بن احمد لابيه يا ابتي ان فلانا يقع فيك افلا ترد عليه؟ فقال يابني يكفي اي يكفي عن ان ا تعرض للرد عليه. ومصدق ذلك قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين - 00:19:30

امنوا وفي القراءة الثانية ان الله يدفع عن الذين امنوا فكلما كمل ايمان العبد كمل حظه من مدافعة الله عز وجل ودافعه عنه. واذا وكل الانسان امره الى ربه سبحانه وتعالى فقد افلح - 00:19:50

وانجح وذكر رحمة الله تعالى في هذا اثرا عده عن السلف في هذا المعنى وختم ما يصدق ذلك باحاديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث ابي امية المخزوم عند الاربعة الا - 00:20:10

وفي اسناده جهالة ثم اتبعه بحديث ابي هريرة عند البخاري في قصة الرجل الذي كان يشرب ويضرب ولما تعرض له من تعرض من القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا الشيطان عليه - 00:20:30

وفي رواية للبخاري لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم اي بما تربون به عليه وتحقرونه فيه لاجل ما وقع فيه بسبب مقتضى الادمية من ملازمة الخطية. ورواية النسائي ولكن قولوا رحمك الله ورواية ابي داود ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارشاد الى الامر

الاعظم وهو الدعاء له - 00:20:50

فان الدعاء على من ابتلي بهذه البلايا انفع له من الدعاء عليه. والمرء يريد تخلص الناس من هو افسهم وسلطان الشيطان الى امر الشرع. وما يعين على تخلصهم الدعاء لهم. ثم ذكر حديث عمر عند البخاري في - 00:21:20

قصة عبدالله رضي الله عنه الذي كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشرب فاتى به يوما فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنة ما اكتر ما يؤتى به فتندى عليه هذا الرجل باللعن فزجره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

وقال لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله. ويستفاد من هذا ان فاعل المعصية لا يلزم ان يكون فعله محادة لله ورسوله وكراهة لامرها. بل جرى ذلك منه موافقة - 00:22:00

للهوى والشهوة فانا وقع منه ذلك موافقة للهوى والشهوة من عبقاء محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في القلب لم يكن مستحضا للعناء. ومن الناس من يظن في العصاة دوام انخلاع - 00:22:20

من محبة الله سبحانه وتعالى وانهم ما تجرأوا على هذه المعااصي الا لفراوغ قلوبهم فيقول انه لم يفعل كذا الا انه لا دين له او لا ايمان

له او لا خير فيه. وهذا تعدد على الله سبحانه وتعالى وتأل عنه. فمن این - 00:22:40

علمـت ان قلـبـه قد فـرـغـ من الـاـيمـانـ وـانـهـ لاـ دـيـنـ لـهـ وـلاـ خـيـرـ فـيـهـ. فـرـبـماـ كانـ مـوـجـبـ وـقـوـعـهـ فـيـ هـذـاـ هوـ اـتـبـاعـهـ لـشـهـوـةـ نـفـسـهـ وـالـنـاسـ فـيـ اـتـبـاعـ الشـهـوـةـ وـالـهـوـيـ عـلـىـ طـرـائـقـ قـدـدـاـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـتـبعـهـاـ فـيـ اـمـرـ ظـاهـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـتـبعـهـاـ فـيـ اـمـرـ يـاطـرـنـ - 00:23:00

ال العاصي قد افرغ قلبه من الايمان او لا يحب الله او لا يحب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

ومن وعي هذا رحم العصاة وعلم ان في قلوبهم من محبة الله ورسوله والايامان به باعتبار اصل الايمان ما يوجب حرمتهم ويحفظ لهم حقهم وانه لا يجوز ان يتعدى عليهم الانسان الا بما دون به شرعا. كاقامة الحد مثلا. اما ما - 00:23:40 -

ذلك فانه لا يجوز للانسان ان يتعدى عليهم. بل العاقل يعلم ان النافع لهم هو دعاء الله سبحانه وتعالى لهم بالصلاح والهداية والخروج من هذه المعاصي. ومن فطن لهذا المعنى علم ان المعصية الظاهرة لا - 00:24:00

اتوجب بكل حال ان تكون حالك اكمل من حال صاحبها. بل قد تكون له معصية ظاهرة تراها انت فيسقط من من عينك وانت لاك معصية في الباطن لا يراها وانت في حال اسقط من حاله لكن الناس يقفون مع عالم الشهادة - 00:24:20

ففهم اذا رأوا صور الخلق البدية في ظواهرهم من اثار المعاصي عليها رأوا ان هؤلاء في الحظيرظ الادنى والمنزل الادون. وربما كانت حال هذا الناظر الحاكم بذلك اسوأ من هذا. فالمعاصي الباطنة اشد - 00:24:40

من المعاصي الظاهرة والقلب الذي يجتمع على العلو على الناس اسوأ حالا من قلب امرئ يعصي ويقر بانه ولما سئل عبد الله ابن المبارك عن التواضع قال اذا رأيت احدا من المسلمين فلا تظنين انك - 00:25:00

خير منه وصدق رحمة الله فان هذا هو التواضع المحسن. فمهما رأيت احدا من المسلمين من اهل الطاعة او اهل المعصية فلا يجوز في قلبك انك خير منه. فربما كان في الصورة الظاهرة تراه على معصية - 00:25:20

ولكن في قلبه من الخوف والرجاء ومهابة الله سبحانه وتعالى ما ليس في قلبك أنت. وله من الانين والزففة والحرقة اذا خلا بنفسه على معصيته التي تسلطت النفس والشيطان عليه بها ما ليس لك أنت. والذين يتألون - 00:40:25

ويخرجون باعمالهم ويسقطون الخلق من الاعين بذنبهم ادعى للسقوط هم كما وذلك ابن القيم رحمة الله تعالى وقد تكون اعمال اولئك اليسيرة اعظم من اعمال هؤلاء المعجبين باعمالهم الفرحين بها. قال سعيد ابن جبير رحمة الله تعالى رب حسنة ادخلت صاحبها

النار ورب سيدة ادخلت صاحبها - 00:26:00

فأوجبت عقوبته وفاعل السيئة جعلها نصب - 00:26:30

قال ابن القيم رحمة الله تعالى أين التائبين. أعظم عند الله من زجر المغتربين. فالمحترم الذي يعجبه عمله ويفرح به ويشيشه ويترفع
على هذا الانكسار والخضوع غفر الله سبحانه وتعالى له - 00:26:50

لله سبحانه وتعالى ويكون ارفع منه فيه رجل يئن لذنبه ويتألم من معصيته ويقلب قلبه حرقه وغصة على مواقعته للمعصية. ومن سعة رحمة الله سبحانه وتعالى انه قبل من خلق هذه الحال كما في صحيح مسلم من حديث ابي ابي داود الانصاري رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا - 00:27:30 - ام تكونوا تذمرون لذهب الله بكم وحاء بخلقه، يذمرون، ثم يستغفرون، الله فيغفر لهم. فالله عز وجل يحب من عباده ان يسألوه التوبة

والاستغفار فهم مجبولون على الخطيئة ونفوسهم ملزمة لها - 00:28:00

على من عبده تكرار الرجوع اليه وانما يكره نفرته منه وبعده عنه واقامته على المعصية. فإذا اذنب العبد فتاب قبله الله. وإذا رجع
فاذنب ثم تاب قبله الله. ثم اذا رجع فاذنب فتاب قبله الله - 00:28:40

فلا يزال الله عز وجل يقبله مهما تزايد في ذنبه اذا كان اوابا الى ربه عز وجل رجاعا اليه التوبة فان الله قد كتب على ابن ادم حظه
من الذنب وهو يحب من عبده اذا وقع الذنب قدرها - 00:29:00

ان يبادر الى توبة المأمور بها شرعا متابعا لحال ابيه ادم عليه الصلوة والسلام فان ادم وقع الخطية وعصى ادم ربه فغوى ثم ندم ادم
عليه الصلوة والسلام وزوجه وتضرع الى ربه - 00:29:20

سؤاله المغفرة فقال ربنا اغفر لنا فقبل الله عز وجل منه ندمه وتوبيته وصيده نبيا قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى في
الرسالة التدميرية من اذنب فندم - 00:29:40

اب فقد اشبه اباه يعني ادم ومن اشبه اباه فما ظلم وهذا اخر التقرير على هذه الرسالة اللطيفة الحمد لله رب العالمين وصلى الله
 وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:30:00